المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-01-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 12158
المسلسل : 48

تقدمهم أمراء المناطق والمسؤولون

جموع المسلمين يؤدون صلاة عيد الأضحى في مناطق ومحافظات المملكة

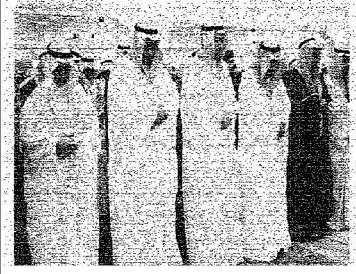

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 11-01-2006 العـــدد : 12158

الصفحـات : 10 المسلسل : 48

□ الجزيرة – المكاتب – واس:

أدت صلاة عيد الأضحى المبارك صباح أمس في جميع المدن والمحافظات والمراكز بمختلف مناطق المملكة.

ففي مكة المكرمة أدى أهالي مكة المكرمة وجموع من حجاج بيت الله الحرام صلاة العيد في المسجد الحرام في أجواء آمنة مطمئنة مفعمة بالخشوع لله والخضوع له سبحانه وتعالى، وشهد المسجد الحرام منذ الساعات الأولى من صباح أمس تدفق الآلاف من حجاج بيت الله الحرام امتلأت بهم جنباته، وأدواره العلوية والساحات المحيطة به التي تدخل ضمن توسعة المسجد الحرام، وشيدت الطرق المؤدية إلى المسجد الحرام كثافة بشرية هائلة في أعداد المشاة وكثافة مرورية في أعداد السيارات، وأكدت التقارير انسياب الحركة المرورية نتيجة ما جهز من خدمات في مجال الطرق والأنفاق وحسن التنظيم وتكامل عناصره.

وأم المصلين إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة فضيلة الشيخ عبد الرحمن السديس الذي أوصى المسلمين بتقوى الله عز وجل وقال: يا أبيها الحجاج الكرام ويا وفود الملك القدوس السلام يا من انتحيتم كل فج وضحيتم وحللتم في رحاب البيت المبجل العتيق إخوة الإيمان في أم القرى وفي كل مكان إن أزكى وصية تجزى وتساق فتقوى الله هي الركن الأعلى فاتقوا الله رحمكم الله.. أَبَلِى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

وأضاف قائلاً: معاشر وفد الحَجيج المجيدة ها أنتم على ثرى أشرف المنازل رقعة وأطهرها عرفات وبقعة وأرفعها في السمو والجلال رقعة ويا نعم ما تسعدون به من استنارة النفس وصفاء الروح ومن تنزل البركات والرحمات ترجون مغفرة الزلات وتكفير السيئات.. إن الدين الإسلامي هو الذي بعث الإشراق والحياء في جميع جنبات الحياة في حكم وتشريع منيع ومقاصد ومصالح ومنهج وسط كان حسنه وجه الربيع واصل هذا الدين وقواه وأوثق اركانه وعراه التوحيد الخالص لله ذلك هو أصل ملة الإسلام وأساس الإيمان عقيدة وضاءة سنية حاشا أن ترمق سلسالها لوثات بدعية وخرافات تضج منها الحنيفية عقيدة من نصرها ودعا إليها فلح ومن لزمها سعى في الإيمان وعرج.

وأوضح فضيلته أن مطلق الخضوع والتعبد لله ومطلق الذبح والنذر لله وأننا لن نتخلص من آثار الأكدار التي استحكمت في كثير من الأقطار والأمصار إلا بالرجوع إلى العقيدة الصحيحة والاعتصام بالكتاب والسنة على منهج سلف هذه الأمة وبذلك تنتزع العزة ونسود ونحقق لأمتنا وتجبالنا الرفعة والخلود فبالتوحيد نفوز بالحاضر الرغيد وللمستقبل السعيد.

وأكد فضيلة الشيخ السديس أن المتبصر في عظمة هذا الدين يجد أن هناك سمة بارزة كانت سبباً في تبوء هذه الأمة مكانتها الرفيعة بين الأمم ومنحها مؤهلات القيادة والسيادة والريادة والعزة والمجد والسؤدد ومقومات الشهادة على الناس كافة وقال: إنها سمة الوسطية والاعتدال والتي تجلى من الإسلام كل خير وعدل وكمال وقد اشتدت الحملة على الإسلام ورشق اتباعه بمصطلحات موهنة وألفاظ مغرضة لتشويه صورته والتنفير منه تصيداً لأخطاء بعض المنتسبين إليه في زمن قلبت فيه الحقائق وانعكست المقاييس وبلى بعض أهل الإسلام في مجانبة هذا المنهج الوضاء فعاشوا حياة الإفراط أو التفريط وسلكوا مسالك الغلو أو الجفاء.. وبين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه وقد ارتى ذلك المنهج الوسطي المعتدل عقلاء المدنية الغربية الحديثة ومنصفيها إلى المناداة بالحاجة إلى دين يحقق التوازن بين الرغبات والتناسق بين المتطلبات ويرتفع بالبشرية إلى علياء انسانيتها وتحقيق قيمها ومثلها ويمتثلها مما تعالى منه من بؤس وطغيان وشقاء وبهذه الوسطية التي تنطلق في أعماق الغيورين المتألف حولها وبسطها بين الأنام تعظم مسئولية الأمة الإسلامية ودورها الرائد في العالم كيف وهي الأمة الوسطية والشهادة والخيرية والرحمة للعالمين.

وأضاف يقول: إن من أخطر القضايا التي مني بها الأمة الإسلامية الانحراف في الأفكار والمفاهيم فها هي الصراعات العالمية والتحديات الدولية تنطلق من سوء المفاهيم وهل موجات الغزو الفكري والعقدي والأخلاقي والإعلامي المعاصر إلا حرب مفاهيم وهل فرض أنماط ثقافية وفكرية وإملاء اتجاهات إصلاحية معينة باسم العولمة والانفتاح والحرية إلا معركة مفاهيم وانقلاب معاني المصطلحات إلى أضدادها وهم يرون في الظلم قمة العدل وفي الاستعباد ذروة الحرية وفي الاستبداد أرقى تطبيق للديموقراطية وفي التبعية والانهزامية انفتاحاً ومصداقية، أما العبث بالمقدسات بحرب القنابل الذكية والمجزرات القوية من العدو الصهيوني والغاشم ضد إخواننا في فلسطين فلا يعد ذلك إرهاباً بأفكهم بينما الدفاع عن الحقوق المشروعة في الأرض والحفاظ على الدين والعرض يعد إرهاباً بزعمهم وبئس ما زعموا.

وطالب فضيلته بتصحيح مناهج التلقي في الفهم وصقل ملكات الإدراك عن هذا الدين القويم الذي أصابه خلل ذريع عند فئام من الناس قد اختطفت عندهم الأفهام ودخلها الخلط والليس والإيهام وعدلت عن نور الوحي ومشكاة سيد الأنام مما أودا بكثير من أشرعة المناهج السليمة في بحار ومستنقعات المناهج السقيمة مما يحتم أهل العلم والدعوة والإصلاح الغمل بجد لتنقيح المفاهيم وضبط الموازين وربط الأمة بمفاهيم خير القرون.

وقال: إن ظاهرة الإرهاب فتنة تولد فتناً وإن الغيورين حينما يحذرون من الإرهاب بضروبه ويندون بخطورة الغلو في الدين والمجازفة في التكفير ويؤكدون على تحقق شروطه وضوابطه وانتفاء موانعه فإنهم يعلنون للعالم بأسره أن الإسلام بريء من هذه الظاهرة الخطيرة وإنما جرى في بلادنا المحروسة ويجري في بعض بلاد المسلمين من سفك الدماء المعصومة لهو من الأعمال الإجرامية المحرمة ولا يجوز أن يحمل الإسلام وأهله المعتدلون جريرة هذه الأحداث التي هي إفراز فكر مارد ومنهج منحرف تأباه الشريعة السمحة والعقول الرصينة المستقيمة، داعياً كل من يحمل هذا الفكر أن يثوب إلى رشده ويرجع إلى صفوف الجماعة.

وأضاف فضيلته يقول: إن هناك فئاماً من الناس يتصدون لظاهرة الإرهاب بأرهاب مثله مخرجين مكنون صدورهم وما تنطوي عليه قلوبهم من حقد دفين على هذا الدين وأهله من هجوم على الشريعة ومساس بالثوابت ونيل من الصالحين ووقيعة في العلماء والدعاة والمحتسبين وحجاب المرأة المسلمة في خدش للحياء والفضائل ويزداد الأسى حينما ينسب هؤلاء لفئات نخبوية ثقافية وفكرية وإعلامية.

وقال إمام وخطيب المسجد الحرام من القضايا التي يجب أن نوليها باهتمام التواصي بالإصلاح وأول منازل الإصلاح المعتبر هو إصلاح النفوس والنشء والحوار الهادف ومعالجة قضاياه المعقدة حيث إن الإصلاح لا يفرض على الأمة فرضاً، بل ينبع من داخلها وعن قناعات ولا يكون أبداً في مصادمة النصوص الشرعية والمساس بالثوابت المرعية والأصول والقواعد والمقاصد الشرعية كما هو حال المنافقين المفسدين.

وأضاف فضيلة الشيخ السديس أن من المنصفية أن يتطاول بعض أهل الملة الواحدة على مقامات إخوانهم من العلماء الأجلاء نزعاً للثقة والمرجعية منهم قصد التشهير والسلب والتعيير عبر قنوات سيارة من صحف ومجلات وفضائيات وشبكات وساحات ومنتديات بكل تخل عن التورع وعزوف عن التأثم.

ومضى يقول ومن المزالق الخطرة ما يرى ويسمع من الجرأة على الفتوى والقول على الله بغير علم والخوض في القضايا الكبرى على أنها كلأ مباح لكل راتع، موصياً طلاب العلم وأهل الخير والإصلاح بأن لا يتشبهوا بصفة فرقة ضالة حذرنا منها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وأكد فضيلته أن شريعتنا الإسلامية جاءت بعلاقة عقدية تعبدية على السمع والطاعة تنص على الإكبار.. تخص لحمتها الإمام المقسط وسداها الرعية المسعية بها تحكم الأمور وتصان الثغور وتتسهل أسارير الإسلام ويعم نوره الساطع الزواياء والأكام.

وشدد الشيخ السديس على أن مصادمة الحكام لم تفد إلا ضيقاً وضيراً ولم تجلب خيراً قسما زادت تلك الوسائل الأمة إلا جراحاً ولا أهل الدين إلا شدة ووهنا وأتراحاً وأن من الغبن لدينا أن تغرقها في لجج المآسي الذاتية وأن نزيد من الفتن بين جنباتها ونصرف همماً عن قضاياها الجلة وآمالها الكبرى.

وأشار فضيلته إلى أن من القضايا التي لا تزال تلوع الأفئدة قضية المسجد الأقصى المبارك، حيث لا يزال الظلم الغاشم والإرهاب يعربد في تلك الديار المقدسة تشريداً وتقتيلاً وهتكاً للحرمات لا سيما ما نجده في هذه الأيام من عمليات الهدم والحفريات في أسسه وأركانه..

وقال: ولا ننسى حال إخواننا في بلاد الرافدين من استمرار مسلسل الظلم والقتل والتنكيل مع السعي الجاد على تحقيق الأمن والاستقرار لهم والوحدة فيما بينهم وتحكيم الشريعة فيما بينهم وكذلك إخواننا المتضررون من الزلازل في باكستان وكشمير ولكن من المبشائر أن

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-01-2006 العـــدد : 12158
الصفحـات : 10 المسلسل : 48

للباطل صولة ثم يضمحل ولحق ولحق دولة لا تقل ولا تذل والله ناصر دينه وأوليائه ولو كره الكافرون.

وأضاف قائلاً: إن مما يبعث الأمل في النفوس ما تقيم بين هذا الركن العظيم وفي هذا البلد الأمين من اجتماع قادة المسلمين في مؤتمر مكة المكرمة الإسلامي الذي رصد الآمال وتصدر ذلك قضية فلسطين السليبة معبراً عن أمله في أن تترجم تلك القرارات إلى وقود للهمم ونور على طريق الإباء والشموخ.

وحذّر فضيلته من برامج السفور والتبرج التي تعرضها القنوات الفضائية والشبكات العنكبوتية، وقال: إن خطر هذه المحرمات على القلوب والمجتمعات أشد خطراً من أعدائنا فلن ننتصر على أعدائنا حتى ننتصر على نفوسنا. وانتقد الأفعال الآثمة الباغية التي امتدت وتمتد بين المدينة والأخرى إلى تدنيس أقدس مقدساتنا التي هي مصدر عزنا وفخرنا في عنجهية بلغ مداه.. وكذا شن الحملات المغرضة على المقام المحمدي والجناب المصطفوي عبر رسوم ساخرة ومقالات ماكرة وفتوات سافرة في تحد صرف لمشاعر المسلمين وخرق للأعراف والقوانين الدولية والملل والدساتير العالمية. وقال: إن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في موسم الحج يستنكرون أشد الاستنكار هذا الاستخفاف.

وسأل فضيلته الله تعالى أن يجزي فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله الذي تشرّف بخدمة الحرمين الشريفين وأبلى في إعمارهما وتطويرهما أعظم البلاء وأوفاه وطباعة وتوزيع المصحف الشريف وتبنى قضايا الأمة خدمة للإسلام والمسلمين أعظم الجزاء والمثوبة أسكنه الله فسيح جناته.. وقال: الحمد لله الذي أولى بأفضل خلف جبير لأمجد سلف قدير الذي بايعته الأمة وهي مغتبطة بهجة وبسؤال التوفيق والتأييد له طفقة لهجة.

وفي المدينة المنورة أدى جموع المصلين أمس صلاة عيد الأضحى المبارك بالمسجد النبوي الشريف يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

وقد أمّ المصلين فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ صلاح البدير الذي ألقى عقب صلاة العيد خطبتي العيد هنأ فيهما المسلمين بعيد الأضحى المبارك وحثهم في هذا اليوم المبارك على التسامح والتصافح والتراحم والتلاحم والرجوع إلى طريق الحق.

وأشار فضيلته إلى أن الأضحية قربة جليلة ونسك عظيم ومعلم ظاهر وشعيرة لا ينبغي للموسر تركها شارحاً أحكام الأضحية وشروطها وفضائلها والحكمة منها. ودعا فضيلته إلى وحدة الصف وجمع الكلمة والإخلاص لدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال: هاهم المسلمون يؤمون الكعبة المعظمة والبقاع المقدسة والمشاعر المحرمة توحداً في اللباس على اختلاف الأجناس بنياناً واحداً وجسداً واحداً يسعد بسعادة بعضه ويتألم لألمه ومرضه مقتدين بذلك بشريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وأضاف قائلاً: إن المسلمين صاروا ببركة رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونور دعوته خير الأمم بعد أن طهرهم الله من رذائل الأخلاق ودنس النفوس وأفعال الجاهلية محذراً إياهم من أن تزل بهم الأقدام عن وجهتهم الصحيحة ودينهم القويم لأن الشريعة الإسلامية هي الوجهة المستقيمة وعقيدة الفطرة السليمة.

وفي مدينة الدمام أدت جموع المصلين صلاة عيد الأضحى المبارك في مصلى العيد الكبير يحي (٧٥) يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن بدر بن سعود وكيل الحرس الوطني المساعد للقطاع الشرقي. وقد أمّ المصلين رئيس المحاكم الشرعية بالمنطقة الشرقية فضيلة الشيخ محمد بن زيد آل سليمان.

وفي محافظة الأحساء أدى المصلون صلاة عيد الأضحى المبارك في جامع خادم الحرمين الشريفين بمدينة الهفوف يتقدمهم صاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن عبد الله بن جلوي محافظ الأحساء، وأمّ المصلين إمام وخطيب جامع خادم الحرمين الشريفين بمدينة الهفوف الشيخ عبد الله القرعاوي.

وفي محافظة جدة أدى المسلمون أمس صلاة عيد الأضحى المبارك بمصلى العيد الكبير بكيلو (٢) طريق مكة المكرمة، وأمّ المصلين فضيلة القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى في جدة الشيخ محمد المسعود. كما أقيمت صلاة عيد الأضحى المبارك في الجوامع والمساجد والمصليات بمختلف الأحياء والمراكز التابعة للمحافظة.

وفي مدينة تبوك أدى المصلون صلاة العيد يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك في الجامع الكبير بتبوك. وأمّ المصلين رئيس المحاكم بمنطقة تبوك الشيخ عبد العزيز بن صالح الحميد. كما أقيمت صلاة عيد الأضحى المبارك في محافظات ومدن ومراكز وقرى منطقة تبوك.

وفي منطقة القصيم تقدم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم أمس المصلين وذلك بجامع الأمير في حي الصفراء بمدينة بريدة، وأمّ المصلين فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم بن إبراهيم العبد اللطيف وقد أدى الصلاة مع سمو أمير منطقة القصيم وجموع المصلين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فيصل بن بندر بن عبدالعزيز.

وفي عسير أدى المصلون صلاة عيد الأضحى المبارك يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة عسير وذلك بجامع الملك فيصل بالخالدية بأبها، وأمّ المصلين مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة عسير الدكتور عبد الله بن محمد بن حميد، وقد أدى المصلون صلاة عيد الأضحى المبارك في محافظات ومراكز منطقة عسير.

وأدى المسلمون بمدينة عرعر أمس صلاة عيد الأضحى المبارك يتقدمهم صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية وذلك في جامع سموه الكبير بمدينة عرعر، كما أدى الصلاة مع سموه صاحب السمو الأمير متعب بن عبدالله بن مساعد وأمّ المصلين فضيلة القاضي بالمحكمة الكبرى بعرعر وإمام وخطيب جامع الأمير عبد الله بن مساعد الشيخ علي العشيان.

كما أدت جموع المصلين بمنطقة الباحة أمس صلاة عيد الأضحى المبارك يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة وذلك في جامع الملك فهد في مدينة الباحة، وأمّ المصلين رئيس محاكم منطقة الباحه الدكتور مزهر بن محمد القرني، وقد اقيمت صلاة العيد في محافظات ومراكز المنطقة.

وفي منطقة نجران أدى المسلمون صلاة عيد الأضحى المبارك يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران وذلك بجامع خادم الحرمين الشريفين بنجران، وقد أمّ المصلين فضيلة الشيخ ماجد الرجيعي وأدى الصلاة مع المصلين صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن نواف بن مشعل بن سعود.

وفي منطقة جازان تقدم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان جموع المصلين في مصلى العيد الجديد بمدينة جازان، وأدى الصلاة مع سموه صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن محمد بن ناصر بن عبدالعزيز. وقد أمّ المصلين رئيس محاكم المنطقة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن محمد الغزي، وقد أديت الصلاة في جميع محافظات ومراكز وقرى المنطقة.

وفي منطقة الجوف أدى جموع المسلمين صلاة عيد الأضحى المبارك يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الجوف وذلك بمسجد الزامل بمحافظة القريات وأمّ المصلين رئيس محاكم محافظة القريات الشيخ إبراهيم الجاسر.

وقد أقيمت صلاة عيد الأضحى المبارك في كافة محافظات ومراكز ومحر وقرى منطقة الجوف.

كما أديت صلاة عيد الأضحى المبارك في مدينة حائل وذلك في جامع خادم الحرمين الشريفين وتقدم المصلين وكيل إمارة منطقة حائل الدكتور سعد بن حمود البقمي. وأمّ المصلين إمام وخطيب جامع خادم الحرمين الشريفين الشيخ صلاح بن إبراهيم الغريقي.

وفي محافظة الطائف أدى المصلون صلاة عيد الأضحى المبارك بمصلى العيد بالخالدية يتقدمهم وكيل محافظة الطائف عبد الله بن ماضي الربيعان، وأمّ المصلين إمام وخطيب جامع عبد الله بن عباس الشيخ إبراهيم بن مسعود المالكي، كما أقيمت صلاة العيد في مصليات العيد بالرداف والقيم والحوية وفي جميع مصليات الأعياد والجوامع بمحافظة الطائف والمراكز التابعة للمحافظة.